**الواقعية الاشتراكية :**

ان مكسيم غوركي هو الذي صاغ عبارة "الواقعية الاشتراكية " في مقابل "الواقعية النقدية " وهي تصف بوضوح الفن الاشتراكي الذي يؤكد على المفهوم الاشتراكي لا الطريقة الواقعية الذي يقوم على نقد الواقع الاجتماعي المحيط والمتضمن الادب والفن البرجوازي .

وقد اعلنت الواقعية الاشتراكية بوصفها مذهبا فنيا ومدرسة ادبية بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي سنة 1932 ، وقد رافقها حل الجمعيات الادبية القائمة وانشاء اتحاد عام للكتاب السوفيت .

ولعل ستالين كان صاحب قرار الغاء الجمعيات الادبية واعلان الواقعية الاشتراكية مذهبا ترضى عنه الدولة ، ولكن هذا لايعني انه صاغ هذا المذهب ، بل ان الواقعية الاشتراكية قد تعرضت ، وربما اكثر من اي مذهب سابق – للنقاش وآختلاف الآراء بين من ينتمون اليها ، وقد يكون من الصعب تحديد سماتها باكثر من سمة واحدة وهي تبني " النظرية الماركسية (المادية الجدلية) " في تصوير الواقع لتأتي باقي السمات بتأثير من هذه الخصيصة الاساسية .

ويتضمن الادب والفن الاشتراكي موافقة الفنان والكاتب الاساسية على اهداف الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي . فرغم تباين مناهج الكتاب والفنانين الاشتراكيين فانهم يجتمعون على موقف اساسي مشترك بينهم جميعاً ناتج عن تبني الفنان وجهة النظر التاريخية للطبقة العاملة وعن قبوله بالمجتمع الاشتراكي ، مع كل تطوراته المتناقضة على انها قضية مبدئية .

فهم يرون في الطبقة العاملة القوة الحاسمة (ولكنها ليست الوحيدة) اللازمة من اجل دحر الرأسمالية ، ولقيام مجتمع بدون طبقات ، وللتطور غير المحدود لقوى الانتاج المادية والروحية التي سوف تحرر الشخصية البشرية .

وممّا تقدم نتبين أن الواقعية الاشتراكية مدرسة إيديولوجية ملتزمة سواء على الصعيد الإبداعي أو النقدي . وقد ازدهرت الواقعية الاشتراكية في روسيا خلال القرن التاسع عشر ومهدت للثورة، وزادت قوةً وانتشاراً بعد انتصار ثورة 1917 وانتقلت إلى البلدان الاشتراكية الأخرى في القرن العشرين، وكان من أوائل منظّريها بلنسكي (المتوفى عام 1848) وهو من النقاد الديموقراطيين ومؤسس علم الجمال الواقعي .